[464] هذا عيسى روح الله يمشي على الماء وأنا امشي على الماء فما فضله علي. قال فرمس في الماء، فاستغاث بعيسى، فتناوله من الماء فأخرجه، ثم قال له ما قلت يا قصير ؟ قال: قلت هذا روح الله يمشي على الماء وانا امشي على الماء فدخلني من ذلك عجب، فقال له عيسى (ع) لقد وضعت نفسك في غير الموضع الذي وضعك الله به، فمقتك الله على ما قلت، فتب الى الله عز وجل. قال: فتاب الرجل و رجع الى مرتبته التي وضعه الله، فاتقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضا. وعنه عليه السلام ان عيسى عليه السلام لما ان مر على شاطئ البحر رمى بقرص من قوته في البحر، فقال له بعض الحواريين يا روح الله وكلمته لم فعلت هذا وانما هو من قوتك ؟ قال فعلت هذا لدابة تأكله من دواب الماء وثوابه عند الله عظيم. الفصل الثالث فيما جرى بينه وبين إبليس وفي حواريه واصحابه وفي مواعظه و حكمه عليه الصلاة والسلام (الأمالي) عن ابن عباس: خرجت امرأة من الجن تمشي على شاطئ البحر فإذا هي بابليس ساجدا على صخرة صماء تسيل دموعه على خديه فقامت تنظر إليه تعجبا، ثم قالت له ويحك يا ابليس ما ترجو بطول السجود ؟ فقال لها يا ايتها المرأة الصالحة ابنة الرجل الصالح ارجو إذا بر ربى عز وجل قسمه وادخلني نار جهنم ان يخرجني من النار برحمته، و وقوع ابليس في البحر إنما كان من سماعه دعاء عيسى. (وعن) ابي عبد الله عليه السلام: ان عيسى (ع) صعد جبلا بالشام اسمه اريحا فأتاه ابليس في صورة ملك فلسطين فقال يا روح الله احييت الموتى وأبرأت
